الوحدة 6: التقويم والرصد والتقييم

المادة التوجيهية	6.1 ماهو التقويم والرصد والتقييم؟
ما الهدف من هذه المادة التوجيهية؟	• توضح هذه المادة الفرق بين الرصد والتقويم والتقييم. • فالهدف منها أن تكون بداية نقاش للمعلمين في كل مدرسة لمناقشة الرصد والتقويم والتقييم التي تتعلق بالقيم والكفاءات في كتاب إطار الكفاءات الطلابية للمدارس الخاصة لمجلس أبوظبي للتعليم: كفاءات لمتعلمي القرن الحادي والعشرون (2014).
متى يمكنك تطبيق هذه المادة التوجيهية؟	• تستخدمه مجموعة التنفيذ في المدرسة خلال إعداد الأهداف التقويمية في الخطة الإجرائية للمدرسة. • يستخدم في اجتماعات فريق العمل عندما يتم تعريف الفريق بقيم وكفاءات إطار الكفاءات الطلابية.
مع من يمكنك استخدام هذه المادة التوجيهية؟	• قادة المدرسة • رؤساء الأقسام • جميع أعضاء الهيئة التعليمية
الكفاءة التي يتم ممارستها عند تطبيق هذه المادة مع المعلمين هي:	• التعاون/ العمل الجماعي • التواصل • التفكير النقدي
هل اطّلعت على هذه المصادر أولاً؟	• قبل تقديم هذه المادة للنقاش، يجب عرض هذه المواد أولاً: - 1.1 نشاط هيكل إطار الكفاءات الطلابية - 1.5 قراءة متعمقة لإطار الكفاءات الطلابية لمجلس أبوظبي للتعليم - قسم الملخص التنفيذي - 1.6 قراءة متعمقة لإطار الكفاءات الطلابية لمجلس أبوظبي للتعليم - قسم "متطلبات الإطار وأمثلة عليه"
كيف يمكنك تطبيق هذه المادة التوجيهية؟	• عرض هذه المادة في اجتماع الفريق أو اجتماع الهيئة التعليمية. • اطلب من كل فرد قراءة المادة وتظليل النقاط التي يريد التعمق في مناقشتها. • كوّن أربع مجموعات واطلب منهم مناقشة أفكارهم عن "كيف سنقوم بتقديم الأدلة التي تثبت فهم طلابنا للقيم والكفاءات في المدرسة؟" • تقوم كل مجموعة بتسجيل أفكارها ومن ثم تسليم الورقة التي دوِّنت فيها الأفكار إلى مجموعة التنفيذ لتأخذ هذه الأفكار بعين الاعتبار.
ما هي المصادر أو الأدوات المطلوبة؟	• نسخ من هذه المادة. • أوراق بحجم كبير لتسجيل الأفكار.
ما هي الخطوات التالية؟	• تقوم مجموعة التنفيذ بمراجعة الأفكار التي تم تجمعيها. • استخدم هذه الأفكار في دعم عملية جمع الأدلة في المدرسة. • تقوم مجموعة التنفيذ بتسليم خططها وأفكارها حول جمع الأدلة إلى فريق عمل المدرسة.

3.1 ما الفرق بين التقويم والرصد والتقييم؟

المقدمة

عندما نقوم بتطوير قيم وكفاءات الطلاب فإننا نعمل على ذلك جنباً إلى جنب مع عائلاتهم والمجتمع من حولهم في عملية تطوير مستمرة مدى العمر.

تقوم **القيم** بتعريف من نحن كأفراد ومواطنين ونقوم بتطوير أدوارنا هذه في المجالات المختلفة في الحياة التي نعيشها. والكفاءات هي مجموعة فريدة من المهارات والصفات و **الكفاءات** (السمات) التي تمنحنا الآليات التي تمكننا من الاندماج مع العالم من حولنا. تحدد هذه المجموعة من القيم والكفاءات المميزة من نحن كأفراد، والعمل أو الوظيفة الأنسب لنا والدور الذي سنقوم به كمواطنين في الدولة.

وبالتالي يجب أن نقوم كتربويين بضمان ألا تكون عملية التقويم هي المحرك الأساسي لإرشادات القيم والكفاءات. يعتبر تقويم الكفاءات عملية ليست سهلة. يجب أن يقوم التربويين بتوفير فرص للطلاب لتجربة القيم والكفاءات في جوانب المنهاج الأكاديمية أو في المراحل الدراسية. إننا نقضي حياتنا كأفراد في إصدار الأحكام بناءً على قيمنا ووفقاً لكفاءاتنا.

ولذلك نسعى في المدرسة أن تكون عمليات الرصد والتقويم والتقييم هي الضمان لاكتساب الطالب القيم والكفاءات وليس فقط تحقيقها بطريقة ما.

الرصد

الرصد يعني التحقق ومراجعة ومراقبة مستوى تطور أو مبادرة ما. وقد تم تعريف الرصد في هذا السياق بـ:

- التحقق من وضوح تطبيق القيم والكفاءات في الفصل الدراسي وفي المدرسة ككل.
- يراقب المعلمين طلابهم خلال ممارستهم القيم والكفاءات.
- يتم تضمين القيم والكفاءات في التخطيط الدرسي وإرشادات الدرس.
- سرد قصصي لمشاركات الطلاب وتقدمهم في الكفاءات المطبقة- يقوم بها المعلمين والطلاب.

غالباً ما تُطبّق أساليب الرصد في المراحل الأولى من عملية التطوير، فتقيس مدى توفر الأدلة على وضوح القيم والكفاءات في الصفوف الدراسية وفي المدرسة ككل. وعندما تتوفر الأدلة على وضوح القيم والكفاءات فيجب حينها التركيز على كيف يقوم الطلاب بتسجيل تجاربهم مع القيم والكفاءات.

يقترح قسم (الاعتبارات الخاصة بتصميم إطار الكفاءات الطلابية) من كتاب إطار الكفاءات الطلابية للمدارس الخاصة لمجلس أبوظبي للتعليم (2014) (صفحة 11) الاستعانة بالمعلومات المتضمنة في إطار الكفاءات عن "المستويات" لإعداد **"ملف تعريف لكفاءات الطلبة"** باعتبارها إحدى طرق مراقبة تطوير الكفاءات الفردية لدى الطلبة وتسجيلها.

- يمكن استخدام ملف تعريف الكفاءات في المناقشة مع الطلبة في تحديد نقاط القوة ومجالات التطور.
- يمكن اعتبار مشاركة الطلبة واضطلاعهم بدور في تخطيط التعليم الخاص بهم بمثابة قدرة أساسية في حد ذاتها.
- يتم تجميع البيانات الخاصة بالطلبة استناداً إلى ملف التعريف الخاص بهم، ويمكن استخدام تلك البيانات كجزء من عملية التخطيط والمراجعة القائمة على منهج المدرسة المتكاملة.[1]

[1] تجد المزيد من التفاصيل والأمثلة في قسم الدليل الإرشادي للمدارس – مراقبة كيفية تنمية الكفاءات داخل الفصل الدراسي من كتاب إطار الكفاءات الطلابية للمدارس الخاصة لمجلس أبوظبي للتعليم (2014) (صفحة 23)

يتعين على كل مدرسة أن تحدد لنفسها معايير ملائمة لتقييم تطور الكفاءات لدى الطلبة
وأحد أهم النقاط :
أنه لا يجب أن نتوقع أن تكون جميع الدروس في كل المواد الدراسية الخاصة بكافة الصفوف الدراسية تستهدف تقييم الكفاءات. وتتولى كل مدرسة على حدة وضع الإجراءات اللازمة لتحديد التطور المحرز في كفاءات الطلبة لديها فضلًا عن تقديم الدليل الذي يدعم ذلك.

التقويم

التقويم هي عملية تجميع وتحليل واستخدام المعلومات الدقيقة والمرتبطة بتقدم المتعلم (بلاك ووليام، 1998)[2] .

إن الهدف من التقويم هو دعم عملية التدريس والتعلم بطريقتين أساسيتين ألا وهما: تطوير تعلم الطلاب وتطوير جودة برامج التعليم. إن تجميع معلومات التقويم واستخدامها يساعد في:

- تطوير تعلم الطلاب عبر توفير الأدلة اللازمة التي توضح وجوب انتقال الطالب للمرحلة التالية للمعلمين والطلاب.
- تطوير المعلمين فهم لقدرات طلابهم ومساعدتهم في التخطيط للخطوات التالية من تعلم طلابهم.
- إعطاء الطلاب التغذية الراجعة والتغذية المسبقة لمساعدتهم على التقدم للخطوة التالية في عملية تعلمهم.
- وتتيح عملية التقويم أيضاً الفرص للمعلمين لإبداء آراءهم وأفكارهم عن مدى فاعلية استراتيجيات التدريس التي يستخدمونها، وتتيح للمدارس القيام بمراجعة ذاتية لبرامجها وسياساتها التعليمية.

يوجد نوعان رئيسان للتقويم، هما: التقويم البنائي والتقويم التكويني.

التقويم البنائي

التقويم البنائي -يعرف أيضاً بالتقويم من أجل التعلم-وهو الممارسات التي توفر الدلائل للطلاب والمعلمين التي تساهم في الخطوة التالية من عملية التعلم (بلاك ووليام، 1998). يتضمن هذا:

- أساليب التقويم اليومية التي يتم تطبيقها خلال عملية التعليم والتعلم وليس فقط في نهايتها.
- تمكن المعلمون من اتخاذ قرارات عن الخطوات التالية في عملية التعليم والتعلم.

يتضمن أهم جزء في التقويم البنائي تلقي الطلاب تغذية راجعة وتغذية مسبقة عن فجوة التعلم بين ما يتعلمونه حالياً وبين ما يريدون الوصول إليه.

التقويم التكويني

إن التقويم التكويني –يعرف أيضاً بتقويم التعلم- يتضمن أساليب التقويم المستخدمة "لتلخيص التعلم" (بلاك ووليام، 1998). عندما يكون التقويم منفصلاً عن التعليم والتعلم، ففي هذه الحالة تكون عملية مراقبة ولكنها لا تعزز تعلم الطلاب وغالباً لا تقدم التغذية الراجعة للطلاب.

يعتقد الكثير من المعلمين أن عمليتا التقويم البنائي والتكويني منفصلتان، ولكن غالباً ليس هذا ما يتم تطبيقه، فيمكن ربط العمليتين واستخدام نفس أدوات التقويم ويمكن للمعلمين استخدام نفس المعلومات لأهداف عمليتي التقويم البنائي والتكويني.

[2] Black, P., & Wiliam, D. (1998). Inside the black box: Raising standards through classroom assessment [Electronic Version]. Retrieved 7 June 2007 from http://www.pdkintl.org/kappan/kbla9810.htm.

لكلتا العمليتين جوانبها الإيجابية وتحقق احتياجات الطلاب والمعلمين في حالات مختلفة، ولكن يقود التقويم من **أجل** التعلم –التقويم البنائي- لنواتج مثمرة في إنجازات/تحصيلات الطلاب وغالباً ما يعتبرها المعلمون والباحثون عامل ضروري في الصف الدراسي. (بلاك وويليام، 1998)

يطرح قسم "متطلبات الإطار وأمثلة" في كتاب إطار الكفاءات الطلابية للمدارس الخاصة لمجلس أبوظبي للتعليم (2014) مجموعة من مؤشرات الأداء من رياض الاطفال/ الصف الأول إلى الصف الثاني عشر[3]، تطرح مؤشرات الاداء هذه توصيفات واضحةً لما يجب توقعه من كل كفاءة في كل مرحلة دراسية وتعد نقاط بداية هامة لاستخدام الأساليب التقويمية المناسبة التي يجب تطبيقها عند تقويم تطور كفاءات الطلاب.[4]

التقييم

عادةً ما تستخدم كلمة التقييم بشكل مرتبط بمعانٍ كثيرة من معاني التقويم ولكن في هذا المشروع كلمة التقييم لها معناها المحدد واستخدامها الخاص. يتضمن التقييم:

- كيف تتحقق المدرسة من غرس القيم والكفاءات في طلابها؟
- استخدام أدلة التقييم لمساعدة المعلمين والطلاب على فهم مستوى التميز في كل من القيم والكفاءات.
- تطبيق عمليتا التقييم الذاتي والمراجعة الذاتية بشكل فعّال.

يطرح قسم (الاعتبارات الخاصة بتصميم إطار الكفاءات الطلابية) في كتاب إطار الكفاءات الطلابية للمدارس الخاصة لمجلس أبوظبي للتعليم (2014) (صفحة 12) مجموعة من الأسئلة التأملية التي يجب أخذها بعين الاعتبار عند تقييم تطبيق إطار الكفاءات الطلابية في المدرسة ككل:

- هل الكفاءات التي يشملها إطار الكفاءات مدرجة بالكامل في المناهج الدراسية الأساسية بالمدرسة (في جميع المواد الدراسية)؟
- هل جميع الأقسام تخطط لتقديم الكفاءات التي يشملها إطار الكفاءات جنباً إلى جنب مع الموضوعات الرئيسية للمواد الدراسية؟
- هل تقدم للطلبة مجموعة كبيرة من المشروعات والأنشطة القائمة على الأساليب البينية لتدريس المناهج الدراسية؟
- هل تدعم جودة التعليم والتعلم تطوير الكفاءات التي يشملها إطار الكفاءات دعماً شاملاً؟
- هل يعمل جميع المعلمين على تطوير كفاءاتهم لدعم الطلبة وتمكينهم من تطوير كفاءاتهم؟
- هل هناك برنامج تدريب وتطوير ملائم لجميع المعلمين؟
- هل تتوفر بالمدرسة موارد كافية لدعم تطوير الكفاءات المتضمنة في إطار الكفاءات؟
- هل تتاح للطلبة فرص كافية للوصول إلى التعليم الإلكتروني/ تكنولوجيا المعلومات والاتصالات؟
- هل يتم تقييم كفاءات الطلبة ومراقبتها بانتظام؟
- هل يتم إعداد الطلبة بالشكل الكافي للمرحلة التعليمية المقبلة؟
- هل تتاح للطلبة فرص كافية للتعرف على الواقع العملي؟
- هل تقدم للطلبة مجموعة كافية من الأنشطة الداعمة والفعّالة القائمة على الأساليب البينية لتدريس المناهج الدراسية التي تهدف إلى دعم تطور الكفاءات؟
- هل تعد قيم إطار الكفاءات معروفة للكبار وللطلبة على حد سواء بالمدرسة ويقومون بممارستها؟

---

[3] يدرك إطار الكفاءات الطلابية للمدارس الخاصة لمجلس أبوظبي للتعليم (2014) عدم توفر القدرة في جميع المدارس على تدريس جميع الكفاءات في جميع المراحل الدراسية. يقدم الجدول 5: خارطة طريق لشرح الكفاءات خلال المراحل المختلفة (صفحة 12) "خارطة طريق" لتقديم الدعم للمدرسة في عملية اتخاذ القرارات فيما يتعلق بشرح وتطوير الكفاءات خلال المراحل الأربع للتعليم.

[4] لمزيد من المعلومات عن التقويم المرتبط بتطوير القيم والكفاءات يرجى قراءة *قسم الدليل الإرشادي للمدارس لإطار الكفاءات الطلابية للمدارس الخاصة لمجلس أبوظبي للتعليم (2014) (صفحة 16)*

الخاتمة

يجب على كل مدرسة تطوير مجموعة واضحة من المستندات والسياسات الدالة على كيف يتم مراقبة قيم وكفاءات إطار الكفاءات الطلابية وتقويمها وتقييمها في المدرسة. هذه المادة النقاشية تعتبر نقطة بدء هامة للنقاشات وعمليات اتخاذ القرار.